

فاعلية برنامج قائم على أنشطة القراءة السهلة في تحسين الدافع للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

اعداد

الباحث /علاء ربيع فايز بسيوني^١

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تحديد فاعلية برنامج قائم على أنشطة القراءة السهلة في تحسين الدافع للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تكونت العينة من (١٠) أطفال ذوي الإعاقة العقلية بمركز رؤية لذوي الاحتياجات الخاصة بالقاهرة ممن تراوحت اعمارهم بين ٦-٨ سنة، إستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، شملت أدوات الدراسة: مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء (الصورة الخامسة): (إعداد جال رويد، تعريب وتقنين محمود أبو النيل، ٢٠١١)، مقياس الدافع للإنجاز في القراءة السهلة (إعداد الباحث)، برنامج قائم على أنشطة القراءة السهلة (إعداد: الباحث)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على الدافع للإنجاز لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم علي أنشطة القراءة السهلة في اتجاه القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي أبعاد مقياس الدافع للإنجاز في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: أنشطة القراءة السهلة- الدافع للإنجاز- الإعاقة العقلية

^١ باحث دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

Research Summary:

The effectiveness of a program based on easy reading activities in improving accomplishment motivation among a sample of children with mental disabilities

The study aimed to determine the effectiveness of a program based on easy reading activities in improving the motivation for achievement among a sample of (10) children with mental disabilities, of ages ranged between 6-8 years, at the Vision Center for People with Special Needs in Cairo. The researcher used the Quasi-experimental method that included the following study tools: Stanford-Binet Intelligence Scale (fifth picture), (prepared by Gal Royd, Arabized and codified by Mahmoud Abul Nil, 2011), the Motivation for Achievement Scale in Easy Reading (prepared by the researcher), a program based on easy reading activities (prepared by the researcher). The results showed that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental group on motivation for achievement among a sample of children with mental disabilities in the pre and post measurements after applying the program based on easy reading activities in favor of the post measurement. There are statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups on the dimensions of the motivation for achievement scale in the post-measurement in favor of the experimental group

Keywords : Easy reading - Motivation to achievement- Mental Disability.

مقدمة:

إن اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأطفال ذوي الإعاقة التي تم اعتمادها في ديسمبر ٢٠٠٦، أول أداة تم إنشاؤها لمساعدة الأطفال ذوي الإعاقة، أي أولئك الذين يعانون من إعاقة بدنية وعقلية قد تعيق مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين.

وينص من بين أمور أخرى على أن هؤلاء الأطفال يجب أن يندمجوا في المجتمع، ويجب أن يتمتعوا بفرص متساوية في الحصول على التعليم والتدريب، ويجب أن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى وسائل النقل والمرافق العامة والخدمات، وكذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كما تضع الاستراتيجية الجديدة لحقوق الأطفال ذوي الإعاقة ٢٠٢١-٢٠٣٠ خطة عمل تعتمد على إمكانية الوصول إلى الويب بهدف خلق الامتثال عبر جميع مواقع الاتحاد الأوروبي، والوثائق المنشورة على هذه المواقع والمنصات التي يجب أن تقدم إليهم بطريقة سهلة الاستخدام، مما يتطلب من مواقع الويب ومؤسسات القطاع العام الالتزام بمعايير إمكانية الوصول المحددة من أجل ضمان الإدماج الاجتماعي للجميع.

إذا أخذنا العدالة كمثال، فإن لوحة العدالة في الاتحاد الأوروبي لعام ٢٠٢٢ توضح كيف يمكن للأطفال ذوي الإعاقة الوصول إلى العدالة في مختلف الدول الأعضاء، لذلك تقوم الدول بتوفير المعلومات اللازمة لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة مثل طريقة برايل، أو لغة الإشارة

وبناء على ما سبق يجد الباحث أنه يوجد إجماع على توفير إمكانية الوصول ولا يمكن أن نجد ذلك الوصول بطريقة مثالية دون وجود نصوص لغوية سهلة القراءة خاصة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

يقدم الباحث برنامج يعتمد على تسهيل النصوص الدراسية وتسهيل نصوص الإجراءات الحكومية، ليتم تقديمها بطريقة القراءة السهلة، حيث أن الكثير من ذوي الإعاقة قادرين على القراءة، ولكن يصعب عليهم تلقي النصوص بطريقة مجردة وذلك لوجود قصور لديهم في الفهم القرائي

وبما أن القراءة هي مصدر المعلومات والبناء الأول للفهم، فيجب تقديمها والاستفادة منها لتكون القراءة فعالة وتوصل القارئ (كلما قرأت فهمت ما عليك القيام به).

وترجع أهمية القيام بذلك لما يواجهه الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وغيرهم من قلبي القراءة من خطر الاستبعاد الاجتماعي، وخطر التسرب التعليمي الذي يعزو إلى انخفاض

الدافعية لديهم بسبب صعوبة نصوص القراءة المجردة، والتي تقف حاجزاً بينهم وبين تلقي المعلومات المناسبة التي تمكنهم من الاستقلالية

كما تعتبر المخاوف المتعلقة بإمكانية الوصول إلى المعلومات للأطفال ذوي الإعاقات العقلية حديثة نسبياً فالمفهوم الذي يشملها، وهو القراءة السهلة لا يوجد استخدام واسع لهذا المصطلح فهو لم يلفت انتباه الباحثين إلا في العقد الأول من هذا القرن كما يعد البحث الحالي هو أول محاولة عربية لتناول القراءة السهلة للأشخاص ذوي الإعاقة.

ولقد قام الباحث بمحاولة لفهم دوافع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية للقراءة، وإيجاد حلول مناسبة لتحسين تلك الدوافع، حيث يلاحظ العاملين بمجال التربية الخاصة أن أطفالهم غير قادرين على تخيل نص وكتابته، وكتابة موضوع تعبير يرتبط بنفس محور الدرس الذي يتناوله المعلم.

وفي ذلك قام الباحث بالبحث في أنشطة وأدبيات القراءة السهلة لتسهيل وصولهم إلى المعلومات من خلال وثائق يتم إنشاؤها بطريقة مبسطة ومفهومة من وجهة نظر لغوية يراعى فيها تقديم لغة سهلة في الفهم.

مشكلة البحث:

من أهداف تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الوصول إلى تحقيق نتائج محسنة في المحتوى الأكاديمي داخل الفصول الدراسية العامة والوصول إلى المعلومات من خلال فهم القراءة أثناء تفاعلاتهم اليومية.

بالتالي هناك حاجة إلى العديد من الإستراتيجيات التي تقدم للأطفال ذوي الإعاقة العقلية للوصول إلى المعلومات، وقد ظهر في الدول الغربية ما يسمى بالقراءة السهلة أو المبسطة وهي عبارة عن نصوص معدلة تمكن الطفل المعاق للوصول إلى فهم أفضل لما يقرأه وتساعد على المشاركة على قدم المساواة في المجتمع الحديث. وبالتالي يمكن توفير وثائق يسهل الوصول إليها لخدمة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، والتي تسمح له بالعيش بشكل مستقل والمشاركة في الأنشطة الصفية على قدم المساواة في المجتمع مع زملائهم .

إن العلاقة بين المثير والاستجابة علاقة ميكانيكية آلية فحسب، فبين المثير والاستجابة عمليات عقلية وقعت في الجهاز العصبي (المخ) الذي قام بإدراك المثير في سياق نفسي معين

وقام بترجمتها إلى استجابة معينة- هذه العمليات العقلية المعقدة تختلف بالطبع عن البساطة الساذجة المتمثلة في العلاقة الميكانيكية بين المثير والاستجابة. (خالد النجار، ٢٠١٨)

ويتبع الباحث إلى ما أشار إليه النجار بأهمية انتقاء المثير في القراءة السهلة وعدم وجود احتمالات أو مشتتات في المثير، فوضوح المثير يسهل عملية الاستجابة .

حيث يمكن تحديد الصعوبات التي تواجه الأطفال بعد قراءة النصوص، ومناقشة المعلومات المرتبطة بتلك النصوص لإستكشاف إلى أي مدى تؤثر الصعوبات سلباً في الفهم القرأني للطلاب.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه. (Alvermann, 2001) بأنه يشارك ذوي الإعاقة العقلية في أنشطة متعددة داخل المدرسة وخارجها، ومع ذلك فإن أولئك الذين يفتقرون إلى الدافع في القراءة يشاركون بشكل أقل عند وصولهم لقراءة النصوص، ويظهرون في النهاية مهارات فهم أقل للقراءة من أقرانهم الأكثر إيجابية.

لسوء الحظ يذكر العديد من الأطفال أن نصوص المعلومات التي يقرؤونها صعبة ومملة وغير مرتبطة بحياتهم اليومية. (Guthrie, Wigfield & You, 2012)

يمثل ذلك مصدر قلق كبير لأن العديد من المعلمين يواصلون استخدام نصوص المعلومات كمواد قراءة أولية أو تكميلية في العديد من المواد الدراسية دون الاهتمام بالدوافع، ذلك لاعتمادهم أن فهم النصوص مرتبط فقط بقدرات الذكاء لدى الطفل.

لقد أدرك الباحث هذه المشكلة، حيث أن انخفاض الدافع هو المسبب الأول في قائمة العوامل التي تسبب مشاكل القراءة بين الأطفال من الصغر إلى مراحل عمرية لاحقة.

وفي دراسة جوثري وزملاؤه قامت هذه الدراسة بصياغة العلاقات المتبادلة بين تعليم القراءة، والتحفيز، والمشاركة والإنجاز في سياقين، باستخدام بيانات من ١,١٥٩ من الأطفال في سياق القراءة من خلال التعليم التقليدي حيث شارك جميع الأطفال في التعليم التقليدي في سياق التدخل، ثم تلقى ٨٥٤ طفلاً من العينة الكاملة تعليم القراءة الموجه نحو المفهوم بينما استمر الباقون في تلقي التعليم بالطرق التقليدية، تم تضمين سبعة بنيات للدافعية: أربعة دوافع ترتبط عادةً بشكل إيجابي بالإنجاز (الدافع الجوهري، والكفاءة الذاتية، والتقييم، والأهداف الاجتماعية الإيجابية) وثلاثة دوافع ترتبط عادةً بشكل سلبي بالإنجاز (الصعوبة المدركة، والتقليل من القيمة، والأهداف المعادية للمجتمع). وقد تم تمثيل المشاركة في القراءة أيضاً من خلال بنيات إيجابية

وسلبية، وهي التفاني في القراءة. توصلت النتائج إلى وجود وجود قدرًا فريدًا من التباين في نتائج القراءة لصالح مجموعة الأطفال الذين تلقوا النصوص بطريقة القراءة السهلة .

وفي تتبع الباحث للأدبيات المرتبطة بالقراءة السهلة وجد أن الكثير من الباحثين أوصوا أن يتخذ الممارسون التربويون خطوات تجعل الأطفال أكثر تحفيزًا لقراءة نصوص المعلومات.

ويمكن أن تتحدد مشكلة الحالي البحث في السؤالين التاليين :

١- ما فعالية برنامج قائم على القراءة السهلة على الدافع لانجاز القراءة عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ؟

٢- ما مدى استمرار فعالية برنامج قائم على القراءة السهلة على الدافع لانجاز القراءة عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

أهداف البحث:

١. تحسين الدافع للإنجاز عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٢. اختبار مدى فعالية برنامج قائم على القراءة السهلة على تحسين الدافع لانجاز القراءة عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ومدى استمراريته؟

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

- مساعدة صانعي السياسات على التخطيط لاستراتيجية وطنية لإنشاء وثائق سهلة القراءة واستخدام نصوص القراءة السهلة في المناهج الدراسية لذوي الإعاقة
- تحسين الثقافة التنظيمية من خلال تعزيز إمكانية الوصول والشمول على المستوى التنظيمي .
- تحسين التواصل، حيث يتم التعبير عن المعلومات بطريقة واضحة وسهلة الفهم.

[ب] الأهمية التطبيقية:

- وجود مكتبة منهجية بطريقة القراءة السهلة تشمل تناول الموضوعات الحياتية المرتبطة بالمهارات الوظيفية التي يستخدمها ذوي الإعاقة العقلية من حولهم سواء في البيئة المحيطة بهم أو في تلك المعاملات الحكومية التي يتوجب الذهاب إليها .
- تقديم المناهج الدراسية للأطفال ذوي الإعاقة بطريقة القراءة السهلة .

- اتخاذ قرارات أفضل وأسرع ونتيجة لذلك يمكن زيادة إنتاجية العمل.
- تقليل النزاعات الناشئة عن سوء الفهم أو سوء تفسير المعلومات.

مصطلحات البحث:

[١]- برنامج قائم على القراءة السهلة: A program Based on Easy Reading

هي مجموع الإجراءات المخططة والمنظمة التي يقوم بها الباحث لتعليم الأطفال مجموعة من المهارات التي تهدف الي الدافع للإنجاز عند الطفل ذوي الإعاقة العقلية عن طريق خطوات يعدها الباحث باستخدام أدوات تمكن الطفل ذوي الإعاقة العقلية من القراءة السهلة لتحسين الدافع للإنجاز لديه وفق قواعد مشروطة ومنظمة ،حتى يستطيع الطفل التغلب على القيود التي تفرضها طبيعته إعاقته عليه للوصول لقدر من التوافق الصفي.

[٢] - القراءة السهلة Easy-to-read

تعرفها (Madina, 2023) أنها لغة متغيرة يتم التحكم فيها والتي تجعل الوصول إلى أي نص مكتوب أكثر سهولة من خلال استخدام لغة واضحة ومباشرة وبسيطة، وهي تستهدف بشكل أساسي الأطفال ذوي الإعاقات المعرفية أو العقلية.

وتُعرف إجرائياً بأنها هي تلك النصوص المكتوبة بطريقة لغوية سهلة مبسطة بتنسيق محدد يستخدم للفئات الذين يعانون من صعوبة في القراءة أو صعوبة في فهم المعلومات، فهي مجموعة من القواعد التي تساعد على تبسيط النص لتسهيل قراءته وفهمه للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

الدافع للإنجاز : Motivation for Achievement

يُعرف الدافع للإنجاز بأنه الرغبة نحو الكمال من جانب الطفل كي يصل إلى إنهاء بعض ميادين النشاط الموكلة إليه . (عبدالسلام شكر، ٢٠١٩: ٨٤)

ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الدافع للإنجاز.

الإعاقة العقلية: Mental Disability

تُعرف الإعاقة العقلية بأنها حالة توقف أو نمو غير مكتمل للعقل، تؤدي إلي صعوبات في التعلم وتذكر الأشياء الجديدة، وكذلك تعلم المواقف الجديدة.

(Hassan, Dowling & McConkey, 2014: 4-5)

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً: القراءة السهلة:

هي تلك اللغة البسيطة والكتابة البسيطة والمصطلحات التي تهدف إلى وصف المعلومات المقدمة بطريقة أبسط (على سبيل المثال المستندات القانونية والحكومية) ليستخدمها الأطفال ذوي مهارات القراءة والكتابة والذين يمكنهم القراءة والكتابة بشكل معقول.

ويمكن استخدام كلمة القراءة السهلة لتدل على نصوص أكثر وضوحاً، وآخرون يستخدمونها لتسهيل إمكانية الوصول خاصة في المجال الطبي لتسهيل إجراءات دخولهم المستشفى وأخذ الموافقات الهامة قبل إجراء العمليات، حيث تقدم لهم المعلومات المراد الموافقة عليها بطريقة القراءة السهلة.

النصوص بطريقة القراءة السهلة:

هي نصوص يتم فيها تحويل المعلومات المكتوبة إلى لغة مفهومة وفعالة بدلاً من التركيز على عملية فك التشفير يستطيع من خلالها الأطفال ذوو الإعاقة القراءة بفعالية أثناء المشاركة في مجموعة أو الاستماع وهي تجربة يمكن أن تؤدي إلى تواصل هادف لفهم النص.

فإن تجنب اللغة المجردة والحد من الاستعارات يعدل النص إلى القراءة السهلة ليكون محتوى منطقي وبسيط دون فقدان متعة القراءة من خلال تبسيط اللغة والمحتوى والرسوم التوضيحية والتصميم والتخطيط. حيث أشارت بعض الأبحاث السابقة إلى أن استخدام الرسوم التوضيحية يعزز فهم القراءة إن استخدام الصور يمكن أن يحسن المواد المكتوبة للأشخاص ذوي الإعاقة

وفي دراسة: (Mastrogiuseppe, Span & Bortolotti, 2022) هدفت إلى إنشاء نصوص سهلة القراءة من خلال عملية تبسيط الموارد المكتوبة داخل متحف العلوم الطبيعية في تريست لذوي الإعاقة العقلية تتمثل المهمة الأساسية في توفير اتصالات مفهومة ومعلوماتية داعمة لتبسيط هذه التجارب والتي تظهر مستويات مختلفة من قدرات القراءة والفهم. باستخدام نهج البحث الشامل، توصلت النتائج إلى فاعلية تسهيل النصوص في تسهيل الوصول وأوصت المساهمة على أهمية إدراج صوت ذوي الإعاقة في عملية تحويل المساحات الاجتماعية والثقافية.

معايير القراءة السهلة :

أولاً: التبسيط المعجمي

١- سهولة القراءة من خلال اللغة الواضحة في الكتابة الأولية للنص من خلال تقديم نماذج من الأمثلة التي تمنع القراءة المرنة، ويكون فيها التماسك من حيث بنية العناوين الأولية للأقسام. وكما ذكر غارسيا مونيوز (٢٠١٢)، من الضروري أن يعرف القارئ ما يتم الرد عليه في جميع الأوقات وبالتالي فهم المعلومات التي يتم تقديمها ولهذا يعتبر من المهم هيكله النص بأسئلة محددة ودقيقة ترشد القارئ في جميع الأوقات.

(Muñoz, 2012)

٢- في إرشادات القراءة السهلة يتم استبدال الكلمات ذات التردد المنخفض، والتي قد تكون غير مألوفة لكثير من الناس، بكلمات ذات تردد أعلى، والتي هي أكثر شيوعاً وتستخدم في اللغة الشفهية.

٣- تسجيل وتبسيط الهياكل النحوية اللغة الواضحة والقراءة السهلة تعطي الأولية لاستخدام ضمير المخاطب لتقريب القارئ من الرسالة.

٤- الاهتمام بالأخطاء الإملائية وعلامات الترقيم كما هو الحال في التعدادات أو استخدام النقطتين والأحرف الكبيرة .

٥- تجنب الهياكل المعقدة في نقطة الانطلاق، وإعطاء الأولوية للترتيب النحوي الطبيعي للغة وتجنب الجمل الطويلة

٦- اللغة الواضحة لأن اللغة المجردة ليست من سمات اللغة الواضحة والميسرة، كما هو الحال في الاستعارات، لأنها قد لا تكون مرتبطة بالمعنى الحقيقي

٧- استخدام الصيغ المبنية للمعلوم بدلاً من المبنى للمجهول أمراً مهماً للقراءة فكثيراً ما تستخدم الجمل المبنية للمجهول في حالات ضعف الأداء. (Du Toit, 2017)

٨- تجنب الاختصارات حيث يكثر استخدام الاختصارات والمختصرات ستجعل النص صعب الفهم بلا شك (García munoz,2012)

٩- التنظيم الموضوعي للنص والقسم الذي نقوم بتحليله، مثل نظام الصحة العامة كمثال نقترح هيكله النص وفق الأفكار الثلاثة الرئيسية، ما هو نظام الصحة العامة؟ وما هي البطاقة الصحية الفردية؟ وكيفية تحديد المواعيد للحصول على الخدمات الصحية؟ وفي وقت لاحق ما هي الوثائق المطلوبة؟

ولا نغفل أن بذلك تكون المعلومات واضحة للمؤسسة التي سيذهب إليها الطفل ذوي الإعاقة فتوفر له عند الدخول دليل مصحوبا بكود يستخدمه للتعرف على المكاتب التي ستقوم بعمل الخدمة له والوصول إليها في دون الاستعانة بشخص آخر.

- المعايير المطبعية المتعلقة باختيار نوع النص وحجمه ولونه ونوع الخط، والتباين مع الخلفية، ومحاذاة النص، وطول الفقرات، ويمكن أن يؤثر التباعد بشكل كبير على إمكانية قراءة النص (Emili & Macchia, 2020)
- ملاحظة تأثير الازدحام مدى كفاية التباعد بين الحروف والكلمات والسطور، وتباعد الأسطر المزدوجة مفيد في تجنب ازدحام الصفحات المرئية (Zorzi et al, 2012).
- التركيز على التفسير الحرفي للكلمات باستخدام مفردات أكثر اعتيادية، وفي وجود الكلمات الصعبة يتم شرحها من خلال تعريفات بسيطة . (Freyhoff, et all,1998)

ثانياً: الدعم البصري

يتمتع الدعم المرئي (أي التمثيل المرئي) بمكانة بارزة في إرشادات القراءة السهلة، بحيث إذا واجه القارئ كلمة غير معروفة فيمكن استخدام التمثيل المرئي لبدء فهم النص، مما يسمح للقارئ بالحصول على المعنى المقصود بمساعدة الصور والرسوم التوضيحية، ومن المعروف أن الأطفال يتعلمون القراءة جزئياً باستخدام أنواع مختلفة من الدعم البصري لذلك يفترض أن الرسوم التوضيحية يمكن أن توفر معلومات حول المحتوى الذي لا يشكل جزءاً من التجربة اليومية (Hibbing & Rankin-Erickson, 2003).

ويمكن أن تساعد الصور عندما يحتوي النص على كلمات غير مألوفة، أو قواعد نحوية معقدة (Montag et al., 2015).

بالنسبة للبالغين، قد يبدو أن الصور لم تعد ذات صلة بفهم المعلومات المكتوبة، نظراً لأن الكتب المخصصة للبالغين والقراء المهرة عادةً ما تحتوي فقط على نص أو عدد قليل جداً من العناصر المرئية، ومع ذلك، تشير بعض الأبحاث إلى أن الصور تستمر في تسهيل الوصول المعجمي خاصة إلى الكلمات الغير مألوفة، مع حجم تأثير كبير (Qu et al., 2016).

بالإضافة إلى ذلك، قامت العديد من الدراسات التي أجريت على أفراد يعانون من صعوبات في الفهم أو إعاقة بتقييم مدى تسهيل الاستيعاب في النصوص السهلة والصعبة بشكل مباشر باستخدام الصور أو الرموز لذلك يجب انتقاء نوع الدعم البصري المصاحب للنص.

ما أهمية استخدام القراءة السهلة؟

١- تعزيز التكامل والتعددية الثقافية في البلاد، والتي تبدأ بضمان حقوق جميع المواطنين والوصول الواضح إلى الخدمات العامة، فيرى جميع المواطنين حقوقهم وقد تم الوفاء بها واحترامها.

٢- من خلال توفير تعليمات القراءة السهلة، يمكن للأطفال تعزيز مهارات القراءة الفعالة.

٣- زيادة فرصهم في التوظيف والاحتفاظ بوظيفة في المستقبل، وذلك للحصول على الاستقلال، وتقرير المصير، والمشاركة الاجتماعية.

٤- تحسين التفاعل الاجتماعي والدمج داخل المجتمع حيث تقل صعوبات فهم المعنى مما يزيد من الممارسات الفعالة في التعليم الأكاديمي المتوافق مع الصف لدعم فهم الأطفال وإنجازاتهم في العديد من البيئات، مثل المدرسة أو الحياة اليومية.

إن التأثير الأكثر وضوحًا بالنسبة لذوي التعليم المنخفض هو فائدة التبسيط المعجمي الذي يساعد استبدال الكلمات منخفضة التردد بالكلمات عالية التردد على تقليل وقت المعالجة المرتبط بالوصول المعجمي، مما يمكنهم من القراءة بشكل أكثر دقة لذلك تدعم بياناتنا فكرة استخدام لغة بسيطة، كما هو مقترح في توصيات القراءة السهلة. (Asociación Española de Normalización, 2018)

يساعد التبسيط المعجمي أيضًا على معالجة الجمل وفهمها، وينتج عن التبسيط المعجمي تأثيرًا أكبر بكثير على الأطفال ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

قد يستفيد جزء كبير من ذوي الإعاقة العقلية من اقتراحات القراءة السهلة في سياقات معينة.

ولذلك، فإن الرسالة الرئيسية لهذا البحث هي أن التبسيط المعجمي قد يفيد في معالجة المعلومات المكتوبة للأطفال ذوي المستوى التعليمي المنخفض، والرسالة الثانية هي أن الدعم البصري ينتج تأثيرًا أكثر عمومية.

المبحث الثاني: الدافع للإنجاز:

تعريف الدافع للإنجاز:

وتُعرف الدافعية للإنجاز بأنها حاجة داخلية في الكائن الحي تؤدي إلى استثارة السلوك، واستمراره، وتنظيمه نحو هدف معين. (مروي سالم، ٢٠١٢: ٨٢)

ويُعرف موراي الدافع للإنجاز على أنه تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء، والاستقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير

الامتنياز، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة. (ولاء عبد الرحيم، ٢٠١٦: ٧٢)

ويُعرف الدافع للإنجاز بأنه الرغبة في النجاح عن طريق التجربة أو الاكتشاف والإشتراك في الأنشطة التي يعتمد النجاح فيها على جهد الطفل وقدراته . (مروة علي، ٢٠١٧: ٣٥)

كما يُعرف الدافع للإنجاز بأنه الرغبة نحو الكمال من جانب الطفل كي يصل إلى إنهاء بعض ميادين النشاط الموكلة إليه . (عبدالسلام شكر، ٢٠١٩: ٨٤)

طبيعة الدافع للإنجاز:

يرجع مفهوم الدافع للإنجاز من الناحية التاريخية إلى ألفرد أدلر Adler " الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، وتبدأ تنمو وتتطور اعتمادًا على الظروف البيئية وما يؤثر في سلوكه، إضافة إلى دور الوالدين اللذان يعتبران العامل الأساسي في توجيه الطفل نحو السلوك المناسب والرغبة والإصرار في تحقيق النجاح من أجل مستقبل أفضل. إن الدافع للإنجاز لدى الفرد ربما حقق إشباعًا لرغبات أخرى، فالحصول على درجات مرتفعة في المدرسة ربما ساعد الطفل على إشباع حاجاته للقبول الاجتماعي وتعاطف الآخرين وتجنب العقاب وينعكس ذلك على حياة الجماعة. (خالد الرايغي، ٢٠١٥: ١٥٥)

النظريات المفسرة لدافع الإنجاز في القراءة السهلة:

[١] النظرية الاجتماعية المعرفية

يفترض هؤلاء المنظرون أن معتقدات الأطفال حول كفاءتهم لإكمال مهمة أكاديمية معينة تؤثر على دافعهم للقيام بالمهمة بالإضافة إلى نتائج الإنجاز المختلفة. ذلك يظهر أن المعتقدات المتعلقة بكفاءة الأطفال مثل كفاءتهم الذاتية تنتبأ بقوة بدرجاتهم في الاختبار ونتائج تحصيلهم الأخرى في القراءة

(Wigfield, Gladstone & Turci, 2016)

يهتم أصحاب النظريات الاجتماعية المعرفية والقيمة المتوقعة بدراسة السوابق وعواقب التحفيز، حيث ينتبأ الأطفال الذين لديهم قيمة منخفضة عن قيمة قراءة نص المعلومات سيظهرون مهارة منخفضة عند القراءة.

[٢] نظرية القيمة المتوقعة:

يتم تعريف القيمة على أنها مدى فائدة المهمة للأطفال، وما إذا كان النجاح في المهمة مهماً لشعورهم بالذات والأهداف، ومدى اهتمامهم بالمهمة.

على وجه الخصوص تتنبأ قيمة الأطفال بمقدار الوقت الذي يقضونه في القراءة وخياراتهم بشأن ما إذا كانوا سيأخذون المزيد من الدورات التي تركز على القراءة أم لا.

(Wigfield, Gladstone & Turci, 2016)

يميز بعض الباحثين الدوافع الإيجابية أو "المؤكدة" عن الدوافع السلبية أو "المقومة" وهم يجادلون بأن الدوافع المؤكدة تتنبأ بالإنجاز الإيجابي والمشاركة بينما تتنبأ الدوافع المؤثرة بفك الارتباط والتجنب بضعف الإنجاز وهذا ما يتم الإشارة إليه في الكفاءة الذاتية التي تميل إلى صعوبة المهمة المتصورة، وتقليل القيمة. (Deci & Ryan, 2012)

لذلك يجب أن نوضح ماهي الصعوبة المتصورة؟

إن تجنب العمل قد يكون هدفاً أكاديمياً يسعى فيه الأطفال إلى تقليل مقدار العمل الذي يقومون به في المدرسة بالإضافة إلى ذلك أشارت الأبحاث أيضاً إلى أن العواطف قد تكون محفزات لتحقيق الأهداف .

وفي دراسة. (Seifert & O'Keefe, 2001) هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين العواطف وأهداف التعلم أو تجنب العمل، توصلت النتائج أن الشعور بالكفاءة والسيطرة كان ينبئ بهدف التعلم بينما كان الافتقار إلى المعنى مرتبطاً بتجنب العمل أظهر التحليل العنقودي أن الثقة والسيطرة كانتا مرتبطتين بهدف التعلم، لكن الشعور بالنقص أو الافتقار إلى السيطرة أو الافتقار إلى المعنى يمكن أن يؤدي إلى تجنب العمل.

من العرض السابق يمكننا استنتاج أن هناك اتفاق بين الباحثين بأن العواطف مرتبطة بشكل مباشر بالأهداف ،وأن نجاح المعلمون مرتبط بما يتم تعزيزه من مشاعر الثقة بالنفس للأطفال وتطوير أهداف التعلم.

إن الأطفال الذين يشعرون بأنهم أقل كفاءة أو يشعرون بالملل أو لديهم القليل من السيطرة سوف يتبنون أهدافاً تتجنب العمل.

لذلك تتبنى الكثير من دول العالم خاصة إنجلترا مفهوم القراءة السهلة والذي يوضح معاني الجمل والمعلومات من خلال صور، وتسهيل التركيبات اللغوية وفقاً لقواعد من شأنها تسهيل عملية القراءة، كما يراعى في عمليات القراءة السهلة عدم تداخل الألوان والكشف عن وجود مشكلات تتعلق بعمى الألوان من عدمه.

تحسين الدافع للقراءة:

توفر معرفة القراءة والكتابة أساساً للنجاح التعليمي ومساهمًا رئيسيًا في النتائج طويلة الأجل للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

في أثناء تعلم الأطفال القراءة تتأثر قدراتهم بمقدار التركيبات التحفيزية التي تتناولها نصوص المعلومات، لكن القليل من الباحثين اكتشفوا كيفية تأثير تلك الدوافع داخل الأطفال لذلك يجب معرفة الصعوبات المتصورة، والتي تواجهها عند البدء بقراءة النصوص.

حيث يمكن تحديد الصعوبات التي تواجه الأطفال بعد قراءة النصوص، ومناقشة المعلومات المرتبطة بتلك النصوص لإستكشاف إلى أي مدى تؤثر الصعوبات سلباً في الفهم .

ثالثاً: الإعاقة العقلية: Mental Disability

يُعرف الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بأنهم هؤلاء الذين يعانون من قصور شديد في العقل منذ الولادة أو في سن مبكر من العمر لدرجة أنهم يكونون غير قادرين على حماية أنفسهم من الأخطار الجسدية الشائعة. (Whitaker, 2013:14)

تُعرف الإعاقة العقلية بأنها اضطراب غير تقدمي يشمل عجز في كل من القدرات العقلية العامة والعملية والاجتماعية والوظائف التكيفية المفاهيمية، تظهر علاماته وأعراضه في وقت مبكر وقبل مرحلة البلوغ. (Law, 2014: 11)

كما تُعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) الإعاقة العقلية بأنها مصطلح بيولوجي الأصل يشير إلى قدرة منخفضة على فهم المعلومات الجديدة أو المعقدة وتعلم وتطبيق المهارات الجديدة اي (ضعف في الذكاء العام) يؤدي هذا إلى انخفاض القدرة على التأقلم بشكل مستقل (ضعف الأداء الاجتماعي)، ويبدأ قبل البلوغ، مع تأثير دائم على عمليات النمو. (Foley, 2017: 12)

وتُعرف أيضاً الإعاقة العقلية بأنها حالة عدم إكمال في النمو العقلي بدرجة تجعل الفرد عاجزاً عن التوافق مع الآخرين مما يجعله دائماً بحاجة إلى رعاية وإشراف ودعم الآخرين. (محمد عسكر،

٢٠١٩ : ١٥١)

الفرق بين الإعاقة العقلية والمرض العقلي:

هناك من يخلط بين الإعاقة العقلية أو الضعف العقلي وبين المرض العقلي وقد يعتبرونه شيئاً واحداً فينظر إلى الإعاقة العقلية على أنها مرض عقلي، ولكن الواقع غير ذلك وإن كان هناك بعض الحالات التي قد يجتمع فيها الإعاقة العقلية مع المرض العقلي في شخص واحد، حيث أن الإعاقة العقلية حالة وليس مرضاً فالمرض العقلي عبارة عن اختلال في التوازن العقلي، أما الإعاقة العقلية فهي عبارة عن نقص في درجة الذكاء وذلك نتيجة توقف النمو في الذكاء، بحيث يجعل الفرق بين ناقص الذكاء وبين الشخص العادي فرق في الدرجة وليس فرقاً في النوع، وهذا يحدث في الطفولة ولا يحدث في مرحلة النضج. (ماجدة عبيد، ٢٠١٣: ١٣٠)

الملف الشخصي والفكري للأطفال المعاقين عقلياً:

بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، قد تتأثر القدرات العقلية التالية :

• أولاً القدرات اللفظية:

- **التعلم** : انخفاض القدرة على التعلم الطبيعي والتعلم نتيجة للخبرة .
- **الفهم** : صعوبة في فهم المواقف ومعرفة الأعراف المقبولة اجتماعياً وعدم القدرة على الموازنة بين الخيارات الممكنة .
- **اللغة**: قد تكون المفردات محدودة وقد لا يفهم بعض الأطفال الكلمات على الإطلاق.
- **التفكير المجرد**: قد يجد الأطفال صعوبة في فصل أنفسهم عن الشيء الذي يفكرون فيه. وتكون المواقف الافتراضية صعبة بشكل خاص، كما يجد صعوبة في التفكير والتخطيط وحل المشكلات.

• ثانياً القدرات غير اللفظية:

- **سرعة المعالجة** : قد يستغرق الطفل وقتاً طويلاً لمعرفة ما يحدث في موقف ما.
- **الاستدلال**: الأشكال والأنماط والأرقام قد تكون مربكة وقد يجد الأطفال صعوبة في ترتيب الأشياء.
- **التنسيق** : قد يكون هناك صعوبة في التنسيق الحركي أو استخدام المهارات الحركية الدقيقة.

(Barr& Gates, 2018 :13)

الصعوبات التي يواجهها الطفل المعاق عقلياً:

- يصبح الطفل بطيء في عملية التعلم وحل المشكلات؛ ويسجلون درجات أقل من المتوسط في اختبارات الذكاء بشكل ملحوظ .

- يواجه الطفل أو البالغ الذي يعاني من إعاقة عقلية صعوبة في اكتساب المهارات المطلوبة للعمل اجتماعياً، مثل حماية نفسه من الأخطار الشائعة أو الاهتمام بالاحتياجات الشخصية أو السفر بشكل مستقل.
 - يحتاج الطفل إلى مساعدة ودعم مقارنة بأقرانه في المرحلة العمرية.
 - يمكن أن يختلف الأطفال في شدة إعاقتهم، وعلى الرغم من أن هذه الفئات كانت تستند في الأصل إلى درجات من اختبارات الذكاء، إلا أنها تعكس الآن مقدار المساعدة التي يحتاجها الطفل.
- (Hassan, Dowling & McConkey, 2014: 6)

خصائص المعاقين عقلياً:

[١] - الخصائص العقلية: Mental characteristics

أن أكثر خصائص الطفل المعوق عقلياً تلك المتصلة بالنمو العقلي حيث لا يستطيع أن يصل نموه التعليمي إلى المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي، لأنه يواجه صعوبة في الانتباه والتركيز ويعاني من مشكلات في الذاكرة وعدم القدرة على التفكير المجرد ويعتمد على المحسوسات وكذلك عدم قدرته على التعميم، حيث أن مستوى ذكائه لا يصل (٧٠) درجة وغالباً ما يعاني الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من مستويات متفاوتة من الضعف في التحصيل الأكاديمي مقارنة مع الأطفال العاديين في العمر الزمني نفسه. (إيمان الخفاف، ٢٠١١: ٤٣)

[٢] - الخصائص الجسمية: Physical Characteristics

تشمل الخصائص الجسمية صفات عده مثل الطول والوزن والحالة الصحية العامة والبنية الجسمية، حيث يميل معدل النمو الجسمي والحركي للأطفال المعاقين عقلياً إلى الانخفاض بشكل عام، وتزداد درجة الانخفاض بازدياد شدة الإعاقة، فالمعاقين عقلياً أصغر في حجمهم وطولهم من أقرانهم غير المعوقين، وتعتبر حالات الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة من أكثر الحالات التي يبدو ذلك واضحاً على مظهرهم الخارجي، وتصاب درجات الإعاقة الشديدة في غالب الأحيان تشوهات جسمية خاصة في الرأس والوجه، وفي أحيان كثيرة في الأطراف العليا والسفلى. كما أن الحالة الصحية العامة للمعوقين عقلياً تتسم بالضعف العام مما يجعلهم يشعرون بسرعة الإجهاد والتعب، حيث أن قدراتهم على الاعتناء بأنفسهم أقل وتعرضهم للمرض أكثر احتمالاً من العاديين، كذلك إن متوسط أعمارهم أدنى من الأطفال الغير معوقين. (محمد عسكر، ٢٠١٩: ١٥١)

[٣] - الخصائص الانفعالية والاجتماعية: Emotional and social characteristics

يجعل الضعف العقلي الطفل المعاق عقلياً عرضة لمشكلات اجتماعية وانفعالية مختلفة، فلقد تبين أن العجز في السلوك التكيفي يعتبر من أحد الخصائص المهمة للإعاقة العقلية، ولا يعود ذلك للضعف العقلي فحسب، ولكنه يعود أيضاً إلى اتجاهات الآخرين نحو المعاقين عقلياً وطرق معاملتهم لهم وتوقعاتهم منهم، وهذه الاتجاهات والتوقعات تؤدي إلى تدني مفهوم الذات لديهم يرتبط بخبرات الفشل والإخفاق التي تواجههم، كذلك فإن الأطفال المعاقين عقلياً يظهرون أنماطاً سلوكية اجتماعية غير مناسبة ويواجهون صعوبات بالغة في بناء العلاقات الاجتماعية المناسبة مع الآخرين. (ماجدة عبيد، ٢٠١٣: ١٨٢)

[٤] - الخصائص المعرفية: Cognitive Characteristics

يواجه هؤلاء الأطفال مشكلات واضحة في هذا الجانب من قبيل أن معدل النمو العقلي أقل من معدل نمو الطفل العادي، فهم يعانون من قصور في الوظائف والعمليات العقلية العليا كالانتباه، والتفكير وبالذات القدرة على التفكير المجرد، والإدراك، وعدم القدرة على تمييز الألوان، وضعف القدرة على التذكر، وعدم القدرة على التقييم، وعدم القدرة على الاستجابة السريعة. كما يعانون من تأخر في نمو اللغة والكلام، ومن الصعوبات الأكثر شيوعاً التأتأة والأخطاء في اللفظ وعدم ملاءمة نغمة الصوت. كما يلاحظ أن المفردات التي يستخدمونها مفردات بسيطة، ولا تتناسب مع العمر الزمني. وكثيراً ما يستخدم المختصون في وصف لغة المعوقين مصطلح اللغة الطفولية للإشارة إلى جمود النمو اللغوي عند المعاقين عقلياً.. (محمد الفوزان، خالد الرقاص، ٢٠١٢)

التعليم عند الأطفال المعاقين عقلياً:

توفر معرفة القراءة والكتابة أساساً ودافعاً للنجاح التعليمي ومساهماتاً رئيسياً في النتائج المهنية طويلة الأجل للأطفال ذوي الإعاقة العقلية

في أثناء تعلم الأطفال القراءة تتأثر قدراتهم بمقدار التركيبات التحفيزية التي تتناولها نصوص المعلومات، لكن القليل من الباحثين اكتشفوا كيفية تأثير تلك الدوافع داخل الأطفال لذلك يجب معرفة الصعوبات المتصورة، والتي تواجهنا عند البدء بقراءة النصوص.

إن الاهتمام بأنماط العرض المتوافقة مع قدرات الأطفال، تحسن من الدافع للقراءة فنجد أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يمكنهم قراءة النصوص بشكل سليم، لكن هناك قصور في عمليات الفهم القرائي للنصوص وقصور في استخراج الفكرة الرئيسية، وتحديد المشكلة، وتناول الحلول بالشرح، وإيجاد حلول أخرى من وجهة نظر الأطفال بعد قراءة النص.

لذلك نجد المختصين يدرسون للأطفال ذوي الإعاقة العقلية من خلال تسهيل عمليات التدريس لتتناسب مع قدراتهم الفردية والعقلية، ونجد نجاحاً في تلك الطرق يجني الطفل ثماره من خلال تعلمه وقدرته على القراءة، حيث يكون قادراً على قراءة نص وكتابة النص، لكنه يفترق لقواعد الفهم القرائي والتعبير بشكل صحيح عن معلومات النص.

إن التدخلات المناسبة تهدف إلى وجود مستويات معتدلة من جميع التركيبات التحفيزية التي تظهر فعالية عالية لاستيعاب النص وفهم ما بداخله من معلومات.

كيف يحدد الباحثون الدافع للقراءة؟ يرى العديد أن الدافع متعدد الأوجه لأن القراء المراهقين يشاركون في أنواع مختلفة من أنشطة محو الأمية المدرسية لأسباب متعددة.

(Moje & Luke, 2009)

كما يفترض كل من إكليس وزملاؤه أن مستويات المعتقدات والقيمة المتعلقة بالكفاءة لدى الأطفال تتأثر بعدة عوامل لاسيما نجاحاتهم السابقة وإخفاقاتهم.

(Eccles & Wigfield, 2002)

كما أشار أيضاً إكليس وزملاؤه إلى أن المعتقدات والقيم المتعلقة بكفاءة الأطفال تختلف داخل الأطفال بمرور الوقت أي أنها مرنة، وعلى الرغم من هذه القابلية للتطويع فقد أظهرت الكثير من الأبحاث أن الأطفال الذين لديهم معتقدات أكثر إيجابية تتعلق بالكفاءة وقيمة للأنشطة الأكاديمية المختلفة يميلون إلى اختيار أنشطة أكاديمية أكثر تحدياً خلال سنواتهم اللاحقة في المدرسة. (Eccles, & Wigfield, 2002)

وفي ذلك أشار جوثري وزملاؤه بفرض أن القيمة وخفض القيمة متميزان لأن بعض الأطفال قد لا يرون قيمة في نصوص معينة ويقللون أيضاً من قراءتها بنشاط، بينما يجد آخرون قيمة قليلة في هذه النصوص ولكنهم لا يقللون من قيمتها مرة أخرى.

تعقيب على الأطار النظري ومدى الاستفادة منه:

تناول الباحث خلال الإطار النظري محاور البحث (أنشطة القراءة السهلة - الدافع للإنجاز - الإعاقة العقلية) وقد سعى الباحث إلى جمع هذه المحاور وترتيبها في صورة متكاملة تجعل من البحث كيانا متناسقا حيث أوضح الباحث :

- مفهوم أنشطة القراءة السهلة لتحديد المفهوم بها، حيث يقوم عليها البرنامج الحالي، وعليه فكان لابد من كشف ماهيتها بوضوح، وتم استعراض أيضا معايير القراءة السهلة، وماهية استخدامها . تناول البحث أيضا الدافع للإنجاز من حيث تعريفاته والنظريات المفسرة له
- كما تناول الباحث الإعاقة العقلية، و كشف ماهيتها من خلال تعريفاتها المتعددة ، والفرق بين الإعاقة العقلية والمرض العقلي، كما أوضح الباحث الملف الشخصي والفكري للأطفال المعاقين عقلياً .
- كما بين الباحث الصعوبات التي يواجهها الأطفال المعاقين عقلياً، مع توضيح أهم الخصائص المميزة لهذه الفئة من الأطفال
- ويرى الباحث أن هناك العديد من الأدبيات التي أكدت على أن مشاركة الأطفال في أنشطة القراءة السهلة تمكنهم من الاستفادة بأكبر قدر دون الرجوع لقدراتهم الأكاديمية التي قد تكون أقل من أقرانهم في العمر الزمني ، وأن أولئك الأطفال يفتقرون إلى الدافع للقراءة ، فيشاركون بشكل أقل عند قراءة النصوص، ويظهرون في النهاية مهارات فهم أقل للقراءة من أقرانهم الأكثر إيجابية.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على الدافع للإنجاز لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم علي أنشطة القراءة السهلة في اتجاه القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي أبعاد مقياس الدافع للإنجاز في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

بعد الانتهاء من عرض الإطار النظري لمتغيرات البحث الحالي والدراسات السابقة المرتبطة بتلك المتغيرات، وتحديد فروض البحث قام الباحث بتناول إجراءات البحث المنهجية والميدانية، فيما يتعلق بالمنهج المستخدم في البحث، العينة من حيث حجمها والعمر الزمني لها، كذلك الأدوات المستخدمة في البحث ووصف محتوياتها، ومبررات اختيارها، وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وكيفية تطبيق تلك الأدوات على عينة البحث، والبرنامج المستخدم وجوانبه التطبيقية والنظرية، ويختتم الباحث هذا الفصل بالخطوات التي اتبعتها في البحث،

والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات، وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه الجوانب على النحو التالي:

أولاً: منهج البحث:

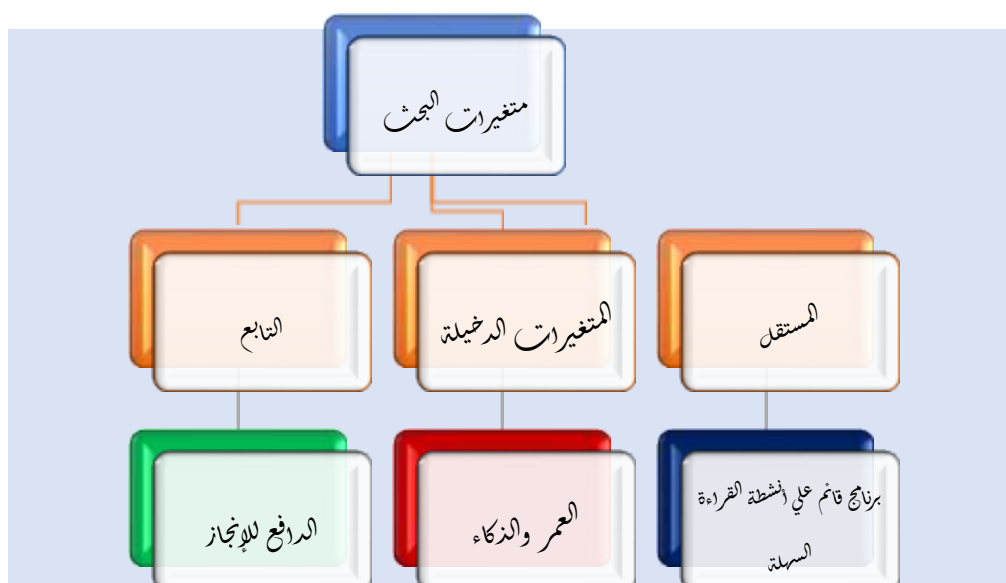
ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي تسير عليها الباحث في البحث، والذي يختلف باختلاف موضوع البحث وهدفها وطبيعتها، وقد استهدف البحث الحالي التعرف على مدى فعالية برنامج قائم على أنشطة القراءة السهلة (متغير مستقل) في تنمية الدافع للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (متغير تابع) واعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي (المجموعتين) والذي يعتمد على التصميم القبلي والبعدى، ومن ثمّ يتمّ قياس أداء المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج (المتغير المستقل)، ثمّ قياس مقدار التغير الحادث ويعتبر الفرق في القياس دليلاً على أثر المتغير المستقل، ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للدراسة كالتالي:

١- المتغير المستقل: ويتمثل في برنامج قائم على أنشطة القراءة السهلة.

٢- المتغير التابع: ويتمثل في الدافع للإنجاز.

٣- المتغيرات الدخيلة: وهي المتغيرات التي قام الباحث بضبطها حتى لا تتداخل في النتائج حيث يقوم الباحث بعزل واستبعاد تأثير أي متغير باستثناء المتغير المستقل- ربما يؤثر في الأداء في المتغير التابع وهي: والعمر والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية .

ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للبحث على النحو التالي:



شكل (١) متغيرات البحث

لذلك فقد اعتمد الباحث في هذا البحث على استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين، وذلك لكونه مناسباً لحجم العينة التي استطاعت الباحث الوصول إليها. كما في الشكل التالي:



شكل (٢)
التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة

ثانياً: إجراءات البحث:

[أ] عينة البحث:

تتضمن عينة البحث عينتان يمكن تناولهما على النحو التالي:

عينة حساب الخصائص السيكومترية:

هدفت عينة حساب الخصائص السيكومترية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في البحث لأفراد العينة، والتأكد من وضوح التعليمات والأدوات المستخدمة، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق وتلاشيها ومحاولة التغلب عليها، والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق، الثبات)، وذلك في سبيل تحقيق الهدف العام للدراسة، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٣٠) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٨) سنة بمتوسط عمري (٥.٢١) وانحراف معياري (٠.٥٦) من عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؛ نظراً لتوافر عينة البحث، وتعاون إدارة المدرسة ورغبتهم في الاستفادة من البرنامج المُعد.

العينة النهائية للبحث:

تكونت عينة البحث النهائية من (١٠) من عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمركز رؤية لذوي الاحتياجات الخاصة بالقاهرة ممن تراوحت أعمارهم بين ٦-٨ سنة بمتوسط (٧.٢٧) وانحراف معياري (٠.٧٤)

خطوات اختيار عينة البحث:

- تتمت عملية اختيار العينة وفقاً لعدد من الخطوات الإجرائية التي يتم توضيحها كما يلي:
- قام الباحث باختيار المركز التي تم تطبيق أدوات البحث بها وزيارتها، والحصول على الموافقات الإدارية المطلوبة.
- قام الباحث بحصر جميع عينة من الأطفال ذوي الإعاقة لاختيار العينة الأساسية للدراسة. وتم اختيار الأطفال المعاقين عقليا الذين تتراوح أعمارهم بين
- تطبيق مقياس الدافع للإنجاز (إعداد الباحث) وذلك لتحديد عينة من الأطفال ذوي الإعاقة منخفضي الدافع للإنجاز بحيث تقع درجاتهم في الارباعي الأدنى.
- وقام الباحث بحساب التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الديموجرافية والمتغيرات الأساسية وذلك علي النحو التالي:

التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية/الضابطة) قبلياً على مقياس الدافع للإنجاز

وفي ضوء النتائج الكمية للقياس القبلي لمقياس الدافع للإنجاز علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وحيث إنَّ العينة الكلية تقدر بـ (١٠) طفلاً منهم (٥) طفلاً بالمجموعة التجريبية و(٥) طفلاً بالمجموعة الضابطة، وحيث إنَّ عدد أفراد العينة لكل أقل من (٣٠)، فإنه يجب تم تطبيق معالجات إحصائية لا معلمية أو لا بارامترية Non-Parametric Tests، كما أوضح فؤاد البهي السيد (١٩٧٩، ٤٧٦)، وبتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس الدافع للإنجاز وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما (أسامة ربيع أمين، ٢٠٠٧: ١٥٧)، وتوضح النتائج بجدول (١) التالي:

جدول (١) نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس الدافع للإنجاز

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	قيمة Z	الدلالة
الصعوبة المتصورة	التجريبية	٥	١٤.٨٠	٠.٤٤	٦.٠٠	٣٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٦٥٥	غير دال
	الضابطة	٥	١٤.٦٠	٠.٥٤	٥.٠٠	٢٥.٠٠			
القيمة المتوقعة	التجريبية	٥	١٩.٢٠	٠.٨٣	٤.٦٠	٢٣.٠٠	٨.٠٠	١.٠٠٣	غير دال
	الضابطة	٥	١٩.٨٠	٠.٨٣	٦.٤٠	٣٢.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٥	٣٤.٠٠	٠.٧٠	٦.٠٠	٣٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٥٦١	غير دال
	الضابطة	٥	٣٤.٤٠	١.١٤	٥.٠٠	٢٥.٠٠			

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كلَّ قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الأبعاد الرئيسية لمقياس الدافع للإنجاز، ومن ثمَّ تحقق تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبلياً في مقياس الدافع للإنجاز، وصلاحيّة تطبيق تجربة البحث الحالية عليهما. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً في المقياس متقاربة جداً، وذلك في كافة أبعاد المقياس كلَّ على حدة وفي المقياس ككل.

أدوات البحث:

- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء
- مقياس الدافع للإنجاز في القراءة السهلة (إعداد: الباحث)
- برنامج قائم على أنشطة القراءة السهلة (إعداد: الباحث).
- ١- مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء (الصورة الخامسة): (إعداد جال رويد، تعريب وتقنين محمود أبو النيل، ٢٠١١).

- وصف المقياس:

مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد جال رويد، تعريب وتقنين محمود أبو النيل، ٢٠١١) هو عبارة عن بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة في الوقت نفسه، ويتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس اللفظية والغير لفظية، وتهدف الصورة الخامسة من المقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية، وهي الاستدلال السائل والمعرفة والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية المكانية والتخطيط العاملة ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين هما المجال اللفظي والمجال غير اللفظي وبالتالي يصبح بالإمكان تقييم وقياس كل عامل من العوامل الخمسة في كل من جوانبه اللفظية والغير لفظية.

ويتكون المقياس من عشرة اختبارات فرعية موزعة على مجالين فرعيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل اختبار على خمسة اختبارات فرعية، وكل اختبار فرعي من الاختبارات الفرعية العشرة يندرج تحت أحد العوامل الخمسة وتحت واحد من المجالين الرئيسيين (اللفظي وغير اللفظي)، وفي نفس الوقت يتكون كل اختبار فرعي من مجموعة من الاختبارات المصغرة متقاوه الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب).

ويطبق مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء الصورة الخامسة فرديًا لقياس الذكاء والقدرات المعرفية وهو ملائم من عمر عامين إلى عمر خمسة وثمانين عاما.

- الصدق والثبات:

امتازت الصورة الخامسة بوجود بيانات شاملة، وتفصيلية عن صدق وثبات المقياس وفيما يتعلق بالثبات تم حساب صدق التقسيم النصفي المعد بمعادلة سييرمان- براون للمقياس الكلي، والمقاييس الفرعية. ووجد أن عامل معامل ثبات المقاييس الفرعية كان يتراوح بين ٨٤% و ٩٨% في حين كان معامل ثبات المقياس الكلي يتراوح بين ٩٧% و ٩٨% والمقياس المختصر ٩١%.

- الصدق:

أورد معد المقياس في صدره بيانات تؤكد الأداء لكل من محكات صدق المضمون وصدق المحك الخارجي وصدق التكوين وتضمن ذلك دراسات شاملة للصدق التلازمي والعملي كما أورد أيضًا دلائل صدق منطقي وعدم تحيز في التنبؤ التحصيلي (محمود أبو النيل ٢٠١١: ٣١).

(٢) مقياس الدافع للإنجاز في القراءة السهلة: اعداد الباحث.

[أ] إجراءات إعداد وتصميم المقياس: تتكون عملية إعداد وتصميم المقياس المصمم للدراسة الحالية من (٦) خطوات علي النحو التالي:

الخطوة الأولى: مراجعة الإطار النظري والمقاييس السابقة:

اطلع الباحث على ما أتيح له من إطار نظري ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع البحث ومقاييس واختبارات التي تناولت الدافع للإنجاز من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة في قياس الدافع للإنجاز والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث في الاطار النظري لهذا البحث .

- تحليل النظريات والتعريفات التي تناولت الدافع للإنجاز لدي الأطفال ذوي الاعاقة.

كما قام الباحث بالاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والمرتبطة بها. وكذلك الاستفادة من المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت عن الدافع للإنجاز كما قام الباحث بالاستفادة من بعض الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التي أتاحت للباحث وتناولت الدافع للإنجاز، أو التي تضمنت بنود أو عبارات قد تسهم في بناء مقياس البحث الحالية.

ومنها: بهدف التعرف على طرق والأدوات المستخدمة في قياس الدافع للإنجاز والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد.

الخطوة الثانية: الأسس الفلسفية والنفسية لتصميم المقاييس:

راعي الباحث طبيعة عينة البحث كما راعت طبيعة مفهوم الدافع للإنجاز وضرورة مراعاة شمولية المقياس لعباراته المختلفة كما حاولت أن يكون المقياس بسيط في محتواه ويعبر عن الامكانيات الحقيقية لهذه الفئة. كما راعي أن يكون عدد العبارات وطول المقياس ودقة عباراته، وسعي الباحث في صياغة العبارات في صورتها الأولية أن تكون سهلة، وواضحة، وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض وأن تعبر عن وجهات النظر المختلفة، وأن تكون الاستجابة مفيدة وقصيرة. كما راعت الباحث تحديد شكل المقياس والذي توقف على طبيعة العينة من حيث العمر ومستوى الذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث يطبق المقياس على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة لذلك كان أنسب شكل للمقياس هو إعداد مقياس للتقدير الذاتي Self Report Measure ، حيث تهتم تلك النوعية من المقاييس باتساق السلوك عبر المواقف المختلفة.

الخطوة الثالثة: صياغة أبعاد وبنود المقياس:

بعد إطلاع الباحث على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التي عقدتها الباحث مع عينة من الأطفال ذوي الإعاقة ، قام الباحث بتحديد أبعاد المقياس وصياغة بنود المقياس وفقا لمكونات الدافع للإنجاز تحليل نتائج المصادر السابقة حيث تم التوصل إلى مكونات الدافع للإنجاز الأكثر شيوعاً بين هذه المصادر كما قام الباحث بتحديد التعريف الإجرائي لمفهوم الدافع للإنجاز ، وما تتضمنه من مكونات، وتحليل المكونات إلى مجموعة من البنود وصياغتها بشكل يتسم بالبساطة والوضوح بما يتناسب مع طبيعة العينة موضوع البحث. وتكون المقياس مكونين يمثلان الدافع للإنجاز كما يلي:

الصعوبة المتصورة والقيمة المتوقعة:

صياغة بنود المقياس: بعد تحديد التعريف الإجرائي للدافع للإنجاز ومكوناتها تم تحليل مضمون المقاييس والأدوات السيكومترية الخاصة بالدافع للإنجاز والتي أعدت من قبل على عينات مختلفة، وقد روعي صياغة البنود بلغة سهلة بحيث يسهل على أفراد العينة فهمها واستيعابها بشكل صحيح، حتى يمكنهم تحديد استجاباتهم بشكل دقيق. وقد بلغ من خلالها عدد

بنود المقياس في صورته النهائية (٢٨) بنداً، والجدول التالي يوضح عدد البنود في كل مكون للمقياس.

جدول (٢) الأبعاد الرئيسية وعدد بنود مقياس الدافع للإنجاز

عدد العبارات	الأبعاد الرئيسية
١٣	الصعوبة المتصورة
١٥	القيمة المتوقعة
٢٨	الإجمالي

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: وقد استخدم الباحث عدة طرق للتأكد من صدق مقياس الدافع للإنجاز منها. وذلك على النحو التالي:

(أ) صدق المحك: قام الباحث بحساب صدق المحك لمقياس الدافع للإنجاز بحساب صدق المحك مع مقياس الدافع للإنجاز اعداد زينب عبد الحليم، (٢٠٢١) و قد بلغ معامل الارتباط (٠.٦٣١) وهي دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١.

الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

(١) الاتساق الداخلي للعبارات:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

القيمة المتوقعة		الصعوبة المتصورة	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٦٤١	١	**٠.٥٣٢	١
**٠.٥٦٤	٢	**٠.٦١٠	٢
**٠.٦٣٨	٣	**٠.٥٦٣	٣
**٠.٧٢٢	٤	**٠.٦٧٢	٤
**٠.٦١٢	٥	**٠.٥٨٧	٥
**٠.٥٧٤	٦	**٠.٦٩٧	٦
**٠.٦٤٠	٧	**٠.٧٠٦	٧
**٠.٧٢٠	٨	**٠.٦٩٧	٨
**٠.٥٢٧	٩	**٠.٥٢٧	٩
**٠.٦٠٢	١٠	**٠.٦٠٥	١٠
**٠.٤٧٤	١١	**٠.٥٤٨	١١
**٠.٦٨٤	١٢	**٠.٥١٩	١٢
**٠.٦٣٤	١٣	**٠.٥٢٣	١٣
**٠.٥١٢	١٤		
**٠.٦٧٤	١٥		

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٣٠ ≥ ٠.٤٤٩ وعند مستوى ٠.٠٥ ≥ ٠.٣٤٩ .

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوعين، والنتائج كما هي مبينة في جدول (٤).

جدول (٤) معامل ثبات مقياس ال بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق

أبعاد المقياس	معامل الفا	طريقة إعادة التطبيق
الصعوبة المتصورة	٠.٧٥٢	٠.٧٦٣
القيمة المتوقعة	٠.٧٤٧	٠.٧٤٧
الدرجة الكلية	٠.٧٣٤	٠.٧٥٤

يتضح من الجدول السابق (٤) ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ على مقياس الدافع للإنجاز مما يشير إلى الثقة لاستخدامه

رابعاً: تحديد تعليمات المقياس، وزمن الإجابة، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:
طريقة الاستجابة على المقياس والتصحيح :

- يتم الاستجابة على عبارات المقياس وفق مقياس ليكرت الثلاثي (نعم = ٣، محايد = ٢ ، لا = ١) وذلك في العبارات للأبعاد التالية: (الصعوبة المتصورة - القيمة المتوقعة)

ثالثاً برنامج أنشطة القراءة السهلة :

- وصف البرنامج :

قام الباحث بإعداد البرنامج، حيث يشتمل على عدد من الدروس التعليمية تم تحويلها من طريقة القراءة المجرة لطريقة القراءة السهلة لتسهل في تحسين الدافع للإنجاز في القراءة، وتسهيل فهم النصوص المعرفية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية

- أهداف البرنامج :

تتقسم الأهداف إلى قسمين هما هدف عام والأهداف الإجرائية، وذلك على النحو التالي :

أ- الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج الحالي إلى تحسين الدافع للإنجاز في القراءة، وتسهيل فهم النصوص المعرفية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية

الأهداف الإجرائية للبرنامج :

- أن يشارك الأطفال الإعاقة العقلية في أنشطة القراءة بفاعلية.

يهدف البرنامج إلى توجيه نظر معلمات الروضة بأهمية تناول النصوص بطريقة القراءة السهلة، لتحسين مستوى أداء الأطفال أثناء المشاركة في القراءة .

- **تقويم البرنامج :** يعتبر التقويم من الوسائل الهامة لدى تصميم البرنامج ؛ لأنه يوضح الفرق بين المستوي من قبل تقديم البرنامج وبعده كما أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف ؛ وكذلك ملاحظة نقاط القوة والضعف ويتسم التقويم الجيد بمجموعة من المعايير وهي :

١- أن يرتبط بالوسائل التعليمية.

٢- أن يتم بشكل مستمر لمعرفة مدى تحقيق البرنامج للأهداف.

والبرنامج الحالي روعي في تقويمه معرفة مدي :

أ- منطقية تسلسل الأنشطة من السهل إلى الصعب.

ب-ترابط وتكامل عناصر البرنامج.

وكان الاعتماد في تقييم ذلك البرنامج على مرحلتين :

التقييم المبدئي، وذلك من خلال تقييم مدي استجابة الطفل لكل نص عقب الانتهاء من أدائه،

التقييم النهائي أو البعدي، متمثلاً في أسئلة مقياس الدافع للقراءة بطريقة القراءة السهلة .

نموذج مصغر لنص يحتوي على معلومات دراسية بطريقة القراءة السهلة:

نموذج لدرس بطريقة القراءة السهلة:الدرس الأول

درس السفر

في تمام الساعة السادسة صباحاً استيقظ خالد من النوم ليستعد للسفر مع والديه إلى مكة



فتح خالد النافذة وجهاز الحقيبة، ولبس ملابس جديدة



ذهب خالد مع والديه إلى المطار
فجأة قال خالد لأمه أحس بالم في رأسي



جاء الأب مسرعاً ماذا حدث لك يا خالد؟
خالد: لا أدري يا أبي أحس بدوار وتعب



قالت الأم: يمكننا الذهاب إلى المستشفى في مكة
وفي مكة اهتم الكثير من الأطباء بصحة خالد



الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية لحساب الخصائص السيكومترية وإعداد أدوات البحث علاوة على استخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالاستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الاجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- اختبار مان ويتني لإشارات الرتب الدرجات المستقلة Mann Whitney Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.
- معامل ألفا كرونباخ α - chronbach coefficient.
- مربع كا (Chi-Square)

نتائج البحث ومناقشتها:

يتناول الباحث نتائج فروض البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ثم يقدم الباحث بعض التوصيات التي تهم الباحثين والمتخصصين والمربين، ويقترح بعض الموضوعات والدراسات المستقبلية.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينصّ الفرض الأول على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على الدافع للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم على أنشطة القراءة السهلة في اتجاه القياس البعدي". للتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافع للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتوضح النتائج بجدول (٢٤) التالي:

جدول (٥)

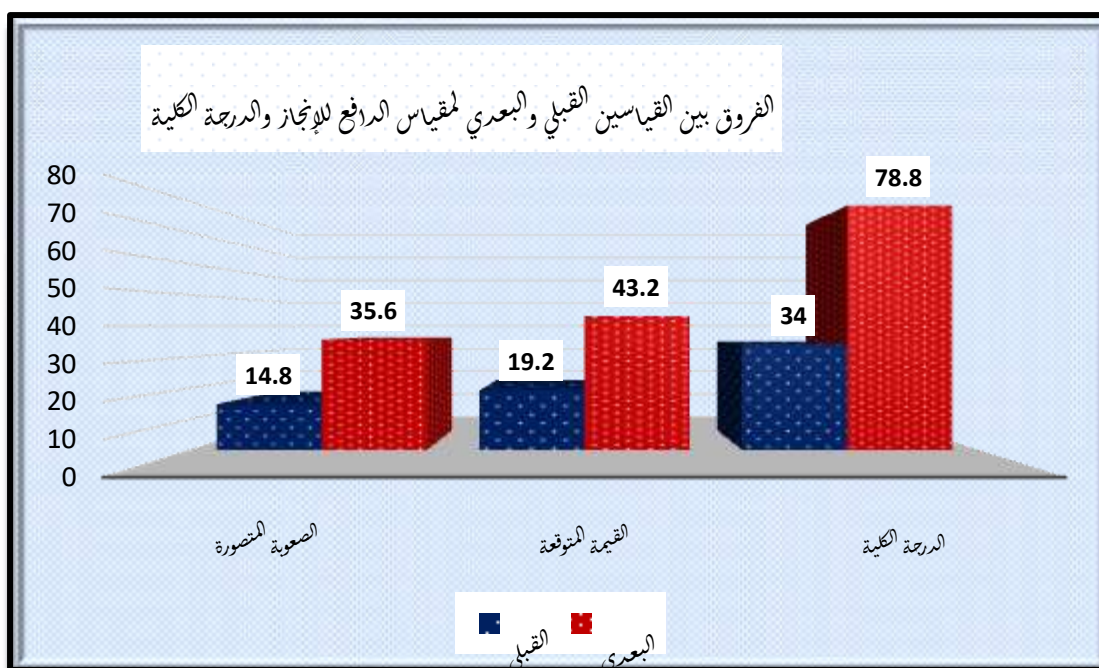
نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدافع للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
الصعوبة المتصورة	قبلي	١٤.٨٠	٠.٤٤	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠٠	١٥.٠٠٠	٢,٠٤١	٠,٠٥
				الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	بعدي	٣٥.٦٠	٠.٥٤	التساوي	٠				
				المجموع	٥				
القيمة المتوقعة	قبلي	١٩.٢٠	٠.٨٣	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠٠	١٥.٠٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٥
				الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	بعدي	٤٣.٢٠	٠.٨٣	التساوي	٠				
				المجموع	٥				
الدرجة الكلية	قبلي	٣٤.٠٠٠	٠.٧٠	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠٠	١٥.٠٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥
				الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	بعدي	٧٨.٨٠	١.٠٩	التساوي	٠				
				المجموع	٥				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "لوكوكسون" دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على الدافع للإنجاز ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين القبلي والبعدي. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية قبلًا وبعديًا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل، ويمكن تمثيل البيانات بالجدول السابق لتوضيحها من خلال شكل الأعمدة، كما يلي:



شكل (١) الفروق في أبعاد مقياس الدافع للإنجاز والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

ومن الشكل البياني السابق يتضح أن كافة المتوسطات الحسابية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي أقل من المتوسطات الحسابية لديهم في التطبيق البعدي، وذلك في أبعاد مقياس الدافع للإنجاز والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج القائم على أنشطة القراءة السهلة تنمية الدافع للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

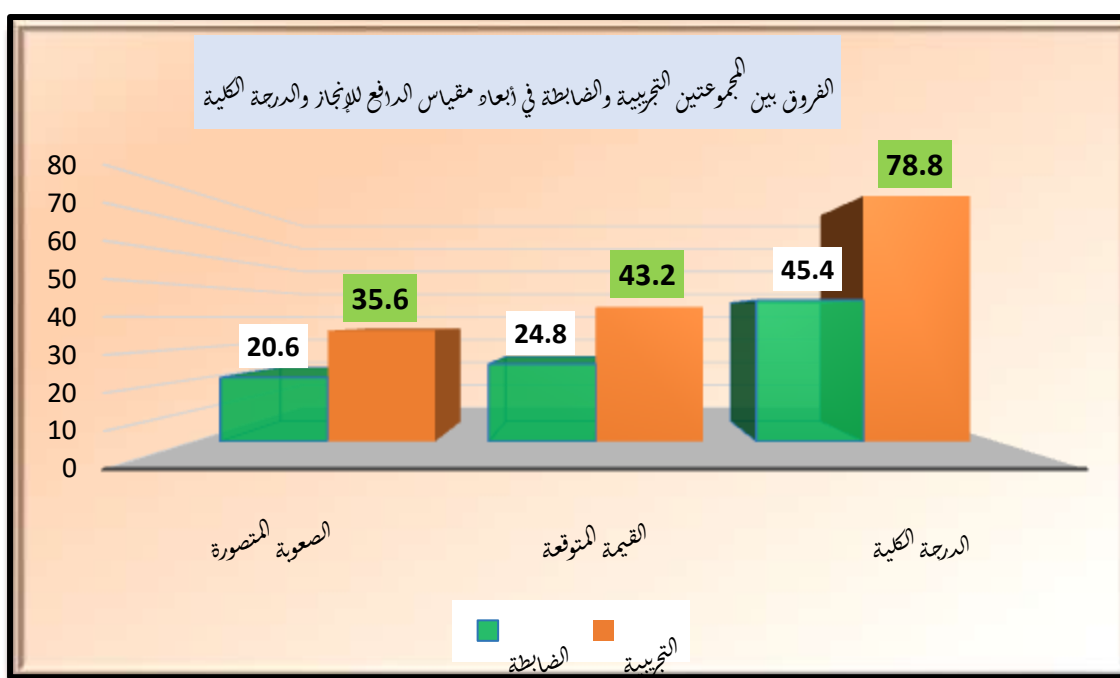
ينص الفرض علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي أبعاد مقياس الدافع للإنجاز في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وبطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لمقياس الدافع للإنجاز وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما وتنتج النتائج بجدول (6) التالي:

جدول (٦)

نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الدافع للإنجاز

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	قيمة Z	الدلالة
الصعوبة المتصورة	التجريبية	٥	٣٥.٦٠	٠.٥٤	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٠.٠٠٠	٢.٦٨٥	٠.٠١
	الضابطة	٥	٢٠.٦٠	٠.٨٩	٣.٠٠	١٥.٠٠			التجريبية
القيمة المتوقعة	التجريبية	٥	٤٣.٢٠	٠.٨٣	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٠.٠٠٠	٢.٧١٢	٠.٠١
	الضابطة	٥	٢٤.٨٠	٠.٤٤	٣.٠٠	١٥.٠٠			التجريبية
الدرجة الكلية	التجريبية	٥	٧٨.٨٠	١.٠٩	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٠.٠٠٠	٢.٧٣٩	٠.٠١
	الضابطة	٥	٤٥.٤٠	٠.٨٩	٣.٠٠	١٥.٠٠			التجريبية

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كلَّ قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" دالة إحصائية؛ مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الأبعاد الرئيسة لمقياس الدافع للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية.



شكل (٢) الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس الدافع للإنجاز والدرجة الكلية

توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالية من نتائج ومتضمنات تم تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

١- يوصي الباحث باستخدام القراءة السهلة في تبسيط المناهج الدراسية مثل العلوم لذوي الإعاقة العقلية.

٢- يوصي الباحث باعتماد القراءة السهلة في مدارس الدمج.

٣- استخدام القراءة السهلة في تطبيقات الحكومة على شبكة الويب.

البحوث المقترحة:

يوصي الباحث بمزيد من البحوث في هذا المجال لما في ذلك من أهمية في فهم عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وما لديهم من قصور ومشكلات؛ يمكن القيام بأبحاث أخرى مع عينة أكبر في السن وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة لهم، ومن ذلك علي سبيل المثال لا الحصر:

- برنامج قائم على أنشطة القراءة السهلة في تحسين القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- برنامج قائم على القراءة السهلة لتحسين الدافع في مادة العلوم .
- برنامج قائم على أنشطة القراءة السهلة في تحسين المهارات الحياتية للمراهقين من ذوي الإعاقة العقلية .

المراجع : أولاً: المراجع العربية :

- ١- ايمان عباس الخفاف.(٢٠١١). الملف التدريبي الشامل للطفل غير العادي، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ٢- ابتسام الحسيني عبد الحميد درويش .(٢٠١٥). الإرشاد الأسري للأطفال المعاقين عقلياً- القابلين للتعلم، الأسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- ٣- خالد النجار ٢٠١٨. نظرية التدافع (نحو نظرية لفهم وتفسير السلوك الإنساني). القاهرة: مؤسسة حورس الدولية.
- ٤- خالد الرابعي .(٢٠١٥). خالد بن محمد الرابعي، عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير
- ٥- عبدالسلام شكركر .(٢٠١٩). الاعلام التوعوي: المفاهيم والمجالات، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- ٦- ماجدة السيد عبيد .(٢٠١٣). الإعاقة العقلية، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع
- ٧- محمد السيد عسكر .(٢٠١٩). علم النفس الرياضي، القاهرة: ماستر للنشر والتوزيع.
- ٨- محمد بن أحمد الفوزان، خالد ناهس الرقاص .(٢٠١٢). أسس التربية الخاصة: الفئات - التشخيص - البرامج التربوية، الرياض: العبيكان للنشر .
- ٩- محمد عسكر .(٢٠١٩). علم النفس الرياضي، القاهرة: ماستر للنشر والتوزيع.
- ١٠- مخلص عبد السلام رماح .(٢٠٢٠). الخدمة الإجتماعية في رعاية المعاقين، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- ١١- مروة حسين علي .(٢٠١٧). العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع
- ١٢- مروى سالم سالم .(٢٠١٢). صعوبة الفهم القرائي، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٣- ولاء رجب عبد الرحيم.(٢٠١٦). الضغوط النفسية للمتفوقين وكيفية مواجهتها، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

REFRANCE:

- 14- Alvermann, D. E. (2001). Reading adolescents' reading identities: Looking back to see ahead. *Journal of Adolescent & Adult Literacy*, 44(8), 676-690.
- 15- Barr, O., & Gates, B. (Eds.). (2018). *Oxford handbook of learning and intellectual disability nursing*. Oxford University Press, USA.

- 16- Bailey, B., Sellwood, D., Rillotta, F., Raghavendra, P., & Arciuli, J. (2022). A trial of online ABRACADABRA literacy instruction with supplementary parent-led shared book reading for children with autism. *Research in Developmental Disabilities*, 124, 104198.
- 17- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2012). Motivation, personality, and development within embedded social contexts: An overview of self-determination theory. *The Oxford handbook of human motivation*, 18(6), 85-107.
- 18- Dickinson, H., & Yates, S. (2020). More than isolated: The experience of children and young people with disability and their families during the COVID-19 pandemic.
- 19- Du Toit, E. (2017). The readability of integrated reports. *Meditari Accountancy Research*, 25(4), 629-653.
- 20- Eccles, J. S., & Wigfield, A. (2002). Motivational beliefs, values, and goals. *Annual review of psychology*, 53(1), 109-132.
- 21- Fărcașiu, M. A., Gherheș, V., Șimon, S., Dejica-Carțiș, D., Cădariu, L., & Kilyeni, A. (2023). Easy-to-Read: Evolution and Perspectives-A Bibliometric Analysis of Research, 1978–2021. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(4), 3359.
- 22- Foley, S. (2017). *Intellectual disability and the right to a sexual life: A continuation of the autonomy/paternalism debate*. Routledge.
- 23- Guthrie, J. T., Klauda, S. L., & Ho, A. N. (2013). Modeling the relationships among reading instruction, motivation, engagement, and achievement for adolescents. *Reading research quarterly*, 48(1), 9-26.
- 24- Guthrie, J. T., Klauda, S. L., & Ho, A. N. (2013). Modeling the relationships among reading instruction, motivation, engagement,

- and achievement for adolescents. *Reading research quarterly*, 48(1), 9-26.
- 25- Guthrie, J. T., Wigfield, A., & You, W. (2012). Instructional contexts for engagement and achievement in reading. In *Handbook of research on student engagement* (pp. 601-634). Boston, MA: Springer US.
- 26- Hassan, D., Dowling, S., & McConkey, R. (Eds.). (2014). *Sport, coaching and intellectual disability*. Routledge.
- 27- Hibbing, A. N., & Rankin-Erickson, J. L. (2003). A picture is worth a thousand words: Using visual images to improve comprehension for middle school struggling readers. *The reading teacher*, 56(8), 758-770.
- 28- Kuester-Gruber, S., Faisst, T., Schick, V., Righetti, G., Braun, C., Cordey-Henke, A., ... & Trauzettel-Klosinski, S. (2023). Is learning a logographic script easier than reading an alphabetic script for German children with dyslexia?. *Plos one*, 18(2), e0282200.
- 29- Law, R. (2014). *Analysis of a putative imprinted locus within the TRAPPC9 intellectual disability gene* (Doctoral dissertation, University of Toronto (Canada)).
- 30- Mankayi, S., Matenda, F. R., & Sibanda, M. (2023). An Analysis of the Readability of the Chairman's Statement in South Africa. *Risks*, 11(3), 54.
- 31- Mastrogiuseppe, M., Span, S., & Bortolotti, E. (2022). Accessibility to textual resources for people with Intellectual Disabilities within cultural spaces. *Form@ re-Open Journal per la formazione in rete*, 22(1), 49-63.

- 32-Moje, E. B., & Luke, A. (2009). Literacy and identity: Examining the metaphors in history and contemporary research. *Reading research quarterly*, 44(4), 415-437.
- 33-Montag, J. L., Jones, M. N., & Smith, L. B. (2015). The words children hear: Picture books and the statistics for language learning. *Psychological science*, 26(9), 1489-1496.
- 34-Muñoz, Ó. G. (2012). *Lectura fácil: métodos de redacción y evaluación*. Real patronato sobre discapacidad.
- 35-Nomura, M., Skat Nielsen, G., & Tronbacke, B. (2010). Guidelines for easy-to-read materials. International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA).
- 36-Rivero-Contreras, M., Engelhardt, P. E., & Saldana, D. (2023). Do easy-to-read adaptations really facilitate sentence processing for adults with a lower level of education? An experimental eye-tracking study. *Learning and Instruction*, 84, 101731.
- 37-Sánchez Ramos, M. D. M., & Rojo Angulo, P. (2022). El desafío lingüístico en los servicios públicos: el caso del lenguaje claro y la lectura fácil en contextos migratorios.
- 38-Seifert, T. L & O'Keefe,(2001).The relationship of work avoidance and learning goals to perceived competence, externality and meaning. *British Journal of Educational Psychology*, 71(1), 81-92.
- 39-Wiederholt, J. L., & Bryant, B. R. (2001). *GORT 4 gray oral reading tests examiner's manual*. Austin, TX: Pro-Ed.
- 40- Whitaker, S. (2013). *Intellectual disability: An inability to cope with an intellectually demanding world*. Springer.

- 41- Wigfield, A., Gladstone, J. R., & Turci, L. (2016). Beyond cognition: Reading motivation and reading comprehension. *Child development perspectives*, 10(3), 190-195.
- 42- Yell, M. L., Shriner, J. G., & Katsiyannis, A. (2006). Individuals with disabilities education improvement act of 2004 and IDEA regulations of 2006: Implications for educators, administrators, and teacher trainers. *Focus on exceptional children*, 39(1), 1-24.

الملاحق

عزيزي الطفل أمامك عبارات يقرأها لك المعلم ويمكنك الإجابة بنعم وتعني أنك استفدت تماماً من طريقة القراءة السهلة في القراءة، أو أحياناً وتدل على فهمك لبعض النصوص وبعضها تواجه فيه تحديات، أو وضع علامة عند خاتمة لا وهذا يعني أنه لا توجد إضافة لك بعد قراءة النصوص بطريقة القراءة السهلة.

استمارة تقييم الدافع للإنجاز في القراءة السهلة:

أولاً : الصعوبة المتصورة:

الرقم	العبرة	نعم	احياناً	لا
١	تحتاج إلى مساعدة في فهم الأفكار الرئيسية للنصوص			
٢	يصعب عليك الإجابة على أسئلة المعلم حول النص الذي قرأته .			
٣	تجد صعوبة في أن تشرح لشخص آخر ما درست			
٥	كتب المعلومات التي تقرأها في المدرسة صعبة.			
٦	يصعب عليك مناقشة النص الذي قرأته مع زملائك في الصف.			
٧	تفهم كل الموضوعات في كل النصوي التي تقرأها في الصف.			
٨	تعطي أهمية أكثر لأمر غير القيام بقراءة المعلومات في النصوص.			
٩	تستغرق قراءة الكتب في المدرسة الكثير من الوقت.			
١٠	قراءة كتب المعلومات ليست مفيدة بالنسبة لك.			
١١	قراءة كتب المعلومات مضيعة للوقت.			
١٢	لا يحدث فرقاً بالنسبة لك في المعلومات بعد قراءة النص .			
١٣	لا تريد قراءة كتب المعلومات في المدرسة			

القيمة المتوقعة:

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١	تفهم من قراءة دليل المعلومات المدرسية ما يحاول المؤلف إخباري به.			
٢	يمكنك العثور على الفكرة الرئيسية للنص بعد القراءة			
٣	تستطيع أن تشرح ما قرأته في النص لزملائك في الصف.			
٤	تساعدك الصور في معرفة ما تعنيه الكلمات غير المألوفة في النص.			
٥	يمكنك الإجابة بشكل صحيح على الأسئلة بناءً على ما قرأته في النص.			
٦	عادةً ما تتعلم شيئاً من كتب المعلومات التي تقرأها.			
٧	مهم جداً بالنسبة لك أن تكون ناجحاً في قراءة كتب المعلومات.			
٨	قراءة كتب المعلومات للمدرسة مهمة جداً بالنسبة لك.			
٩	تفهم لوحة المعلومات في المدرسة مهم جداً بالنسبة لك.			
١٠	قراءتك كتب المعلومات أكثر فائدة من معظم الأنشطة الأخرى للمدرسة.			
١١	يمكنك استخدام المعرفة التي تعلمتها من كتب المعلومات في مدرستك			
١٢	تساعدك القراءة السهلة في فهم الموضوعات الصعبة			
١٣	تساعدك قراءة الكتب بطريقة القراءة السهلة في تبسيط المعلومات المدرسية.			
١٤	تساعدك الصور على توضيح الفكرة الرئيسية للنص			
١٥	تساعدك الصور على توضيح ما تعنيه العبارات			

الملف الثاني:

نص التعامل مع حالات الصرع
تم تصميم الملف بطريقة القراءة السهلة
(نص موجه لمعلمات الروضة)



الإجراءات المتبعة في حالات الصرع:

اسحب المصاب نحو الأرض لتجنب
وقوعه



ضع شيئاً ناعماً تحت رأس المصاب
حتى لا يتأذى



أبعد المصاب عن أي أدوات قد
تؤذيه



تأكد من عدم وجود ما يعيق
التنفس حول رقبة المصاب



ضع المصاب على جانبه ليتنفس
بشكل أفضل



اتصل بالإسعاف وأخبرهم بمدة
النوبة لمساعدتهم على وضع آلية
العلاج



- الإجراءات التي يجب تجنبها مع مريض الصرع:

تجنب أن يكون المصاب بوضع

منقلب

تجنب مقاومة المصاب



تجنب القيام بالإنعاش القلبي

الرئوي



تجنب وضع شيء في فم المصاب

ابقى هادئاً خلال النوبة واحسب

مدة النوبة

